Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان ميغيل أوتيرو سيلڤا، وهو بالإضافة إلى كونه كاتباً موهوباً، مضيف رائع وذواقة ظريف، بإنتظارنا مع غداء الأنيس. ولم يكن الوقت يسمح بزيارة القصر قبل الجلوس إلى المائدة، ذلك أننا كنا قد وصلنا في ساعة متأخرة جداً. إلاَّ أن ظاهره لم يكن يوحي بما يخيف، وقد تبددَّ كل إحساس لدينا بالقلق حين ترامت أمامنا المدينة بأكملها من على الشرفة المزهرة حيث كنا نتناول الطعام. كان من الصعب التصديق بأن تلك الرابية التي تسوِّرها مساكن تتّسع بالكاد لثمانين ألف شخص قد انجبت ذاك المقدار من العباقرة المخلدين. بالمقابل أكَّد لنا ميغيل أوتيرو سيلڤا بظرافته الكاريبيَّة المعهودة بأن أشهر رجل في اريزو ليس في عداد هؤلاء.

«أعظمهم ـ جزم قائلاً ـ كان لودوڤيكو Ludovico

هكذا اسمه فقط من غير كنيته: لودوڤيكو. سلطان الفنون والحرب الذي شيَّد لسوء حظه القصر والذي دام ميغيل يحدثنا عنه طوال فترة الغداء. حدَّثنا عن سطوته العظيمة. عن حبه المغيظ، وعن موته المهول. وروى لنا كيف ذبح زوجته في لحظة جنون في سريرها فيما كانا يمارسان الحب ثم حرّض ضدها كلابه الحربية المفترسة التي مزقتها بأنيابها. وأكَّد لنا بجدية فائقة بأن شبح لودوڤيكو يلازم المنزل الغارق في العتمة بعد منتصف الليل علَّه يحظى بالسلام في مطهر حُبِّه.

في الواقع تراءى القصر رحباً ومعتماً، لكن في وضح النهار وقد أتخمنا وانشرحت قلوبنا، لم يسعنا إلاَّ أن نحمل رواية ميغيل